



## توهم تناقض القرآن بشأن القاسطين والمقسطين

التاريخ : 09-08-2020 09:40:42

المصدر : موسوعة بيان الإسلام

المؤلف : مجموعة مؤلفي بيان الإسلام

### نص السؤال

توهم تناقض القرآن بشأن القاسطين والمقسطين

### خاتمة الجواب

## توهم تناقض القرآن بشأن القاسطين والمقسطين

### مضمون الشبهة:

يتوهم بعض المعرضين أن هناك تناقضا بين

قوله سبحانه وتعالى:

[إن الله يحب المقسطين (42)]

(المائدة)،

وقوله سبحانه وتعالى:

[وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا (15)]

(الجن)،

وينساءلون: كيف أن الله - عز وجل - يصرح بحبه للمقسطين في الموضع الأول، ثم يجعلهم حطبا لجهنم في الموضع

الثاني؟! مستدلين بهذا الفهم الخاطئ على وقوع التناقض في القرآن، وأنه من صنع البشر وليس كتابا إلهيا.

### وجه إبطال الشبهة:

ليس بين الآيتين أدنى تناقض؛ لأن الكلمتين متضادتان؛ إذ إن:

- المقسط في الموضع الأول معناه: العادل.
- القاسط في الموضع الثاني معناه: الجائر والظالم.

## التفصيل:

ليس بين الآيتين أدنى تناقض؛ لأن الكلمتين متضادتان:

الذي يفقه اللغة أو يعرف معاني مفرداتها ومشتقاتها يستطيع - بقليل جهد - أن يفند هذا الزعم الباطل، الذي إن دل على شيء فإنما يدل على معرفة قائله السطحية باللغة ومعانيها، ويمكن تفنيد هذا الزعم بالآتي:

1. المقسط في الموضع الأول معناه: العادل:

ورد في "المعجم الوسيط" أن المقسط: اسم فاعل من الفعل "أقسط"، أي: عدل، ويقال: أقسط في حكمه أي: عدل في حكمه، وأقسط بينهم وإيهم: عدل في القسمة والحكم، فهو "مقسط" جمعه مقسطون، وجاء في التنزيل: ﴿فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا﴾ (الحجرات: ٩).

2. القاسط في الموضع الثاني معناه: الجائر الظالم:

وورد في "المعجم الوسيط" أيضا أن القاسط: اسم فاعل من الفعل "قسط"، أي: جار وعدل عن الحق، فهو "قاسط"، وهم "قاسطون" [1][١].

وبهذا البيان اتضح لنا أن الكلمتين بينهما تضاد في المعنى، فالمقسط هو العادل، أما القاسط فهو الجائر الظالم الذي يعدل عن الحق، وبهذا الفهم ينتفي الزعم القائل بالتناقض بين الموضعين.

## الخلاصة:

ليس هناك أي وجه للتناقض بين الموضعين، فالموضع الأول يتحدث عن العادلين، فأولئك يحبهم الله تعالى، والآخر يتحدث عن الجائرين الظالمين، وأولئك يجعلهم الله حطبا لجهنم.

## المراجع

- 1. أسئلة عن الإيمان، قناة الحياة، البيان في درء التعارض المتوهم بين آيات القرآن، د. عاطف المليجي، مكتبة اقرأ، القاهرة، ط1، 2004م. هل القرآن معصوم؟ عبد الله عبد الفادي، موقع إسلاميات [1]. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، 1985م، مادة: قسط.

